مجلة التربية للعلوم الانسانية

مجلة علمية فصلية محكّمة، تصدر عن كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة الموصل

طبيعة العلاقة بين الحكومة والمواطن وأثرها على التنمية الاجتماعية

دراسة ميدانية في سهل نينوى

إبراهيم ماميق سلطان [1] **عمر خليل جمعة** [2]

جامعة الحمدانية / كلية التربية للعلوم الإنسانية / قسم العلوم التربوية والنفسية [1]

مديرية تربية كركوك [2]

معلومات الارشفة

تاريخ الاستلام : 2025/4/15

تاريخ النشر : 2026/1/20

الكلمات المفتاحية :

سهل نينوى، العلاقة بين الحكومة والمواطن، التنمية الاجتماعية، الخدمات العامة، المنهج الوصفي.

معلومات الاتصال

إبراهيم ماميق

Ibrahim1977@uohamdaniya.edu.iq

الملخص

جاءت دراستنا من أجل فهم طبيعة ونوعية العلاقات القائمة بين الحكومة والمواطن في سهل نينوى حصراً، لان طبيعة عمل مؤسسات الحكومة تكون في تفاعل مستمر ودائم مع كافة شرائح المجتمع المختلفة، فيخلق نوع من العلاقات الإيجابية من خلال تقديم خدمات لا يستطيع المواطن أن يستغني عنها وفي نفس الوقت على المواطنين أن يحترموا ويطبقوا القانون، واتباع سياسات الحكومة فيما يخص شؤونهم اليومية وحتى اعقد الأشياء التي تتمثل بالتنمية والاستثمار بعيد مدى.

وقد تضمنت الدراسة خمس مباحث، تطرق المبحث الأول الى الإطار العام للدراسة والمبحث الثاني تناول بعض الدراسات السابقة، بينما اشتمل المبحث الثالث على طبيعة العلاقة بين الحكومة والمواطن وأثرها التنمية الاجتماعية، والمبحث الرابع تناول منهجية البحث وإجراءاته، وتناول المبحث الخامس عرض وتحليل نتائج البحث وتوصياته.

وقد استخدام الباحثون في الدراسة منهج (الوصفي)، وأما إداوته تضمنت إعداد استمارة استبيان من قبل الباحثين، وقد استخرج الباحثين الخصائص السيكومترية من صدق وثبات وبلغ معامل الثبات 0,87، وهو معامل ثبات جيد وتم استخدام الوسائل الإحصائية الأتية: – الوسط الحسابي – الانحراف المعيارية – النسبة المئوية – مربع كأي

وأظهرت نتائج البحث انه هناك علاقة ارتباطية إيجابية بين الحكومة والمواطن، وخرج البحث ببعض التوصيات منها:

1ـ تحديد أسباب فقدان الثقة بين الطرفين وطرق تعزيزها، والارتقاء بالسياسات الحكومية لتعزيز التنمية في سهل نينوى، وتعزيز المشاركة المجتمعية وإنشاء مجالس محلية تضم ممثلين عن الحكومة والمجتمع المدني لضمان وصول رؤى ومقترحات المواطن إلى صناع القرار.

2. تحسين الخدمات العامة وزيادة الاستثمار في البنية التحتية (تعليم، صحة، مواصلات) لتعزيز الثقة بين المواطن والحكومة.

DOI: **********,, ©Authors, 2025, College of Education for Humanities University of Mosul.
This is an open access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

Journal of Education for Humanities

A peer-reviewed quarterly scientific journal issued by College of Education for Humanities / University of Mosul

The nature of the relationship between the government and the citizen and its impact on social development
A field study in the Nineveh Plains

Ibrahim Mamiq Sultan [1] **Omar Khalil Jumaa** [2]

Al-Hamdaniya University / College of Education for Human Sciences / Department of Educational and Psychological Sciences [1]

Kirkuk Education Directorate [2]

Article information

Received : 2025/4/15

Published 2026/1/20

Keywords:

Nineveh Plain, Government-Citizen Relationship, Social Development, Public Services, Descriptive Methodology.

Correspondence:

Ibrahim Mamiq

Ibrahim1977@uohamdaniya.edu.iq

Abstract

Our study came to understand the nature and quality of the relations between the Government and the citizen in the Nineveh plain exclusively s institutions are in constant and lasting interaction with all segments of society, It creates a kind of positive relationship by providing services that citizens cannot dispense with and at the same time citizens must respect and apply the law. and follow the policies of the government with regard to their daily affairs and even complicate the things of development and long-term investment.. The study included five investigations.

The first examined the general framework of the study and the second examined some previous studies. The third examined the nature of the relationship between the government and the citizen and its impact on social development. The fourth examined the methodology and procedures of the research and the fifth examined the presentation and analysis of the research results and recommendations.

The researchers used two manhaj (descriptive) in the study. Its management included the preparation of a questionnaire form by researchers. The researchers extracted the psychometric characteristics from the sincerity and stability of the constant factor of 0.87, a good constant factor. The following statistical methods were used: -Pearson's attachment factor. - Percentage. - Computational medium. - The hierarchy. The results of the research showed that there was a positive correlation between the Government and the citizen, and some recommendations came out of the research: 1. Identify the reasons for the loss of trust between the parties and ways to strengthen it, upgrade government policies to promote development in the Nineveh Valley, promote community participation and establish local councils with representatives of government and civil society to ensure that citizens' visions and proposals reach decision makers. 2. Improving public services and increasing investment in infrastructure (education, health, transportation) to enhance trust between citizens and government

DOI: **********,, ©Authors, 2025, College of Education for Humanities University of Mosul.
This is an open access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

مقدمة:

تعتبر العلاقة بين الحكومة والمواطن اللبنة الأساسية في بناء المجتمعات المتقدمة والمستقرة، حيث تمثل الأساس الذي يُبنى عليه استقرار المجتمع وتقدمه في مختلف المجالات الاجتماعية والثقافية والسياسية والاقتصادية، كما أن هذه العلاقة لا تقتصر على الحقوق والواجبات، بل تشمل أيضًا التفاعل المستمر بين الطرفين بما يضمن تحقيق التنمية والعدالة الاجتماعية، وعندما تقوم هذه العلاقة على الشفافية، والمشاركة الفعّالة، والتفاعل المستمر، تُحقق الحكومة أهدافها التنموية بشكل أكثر فاعلية، في حين يتمكن المواطن من التمتع بحقوقه والمساهمة في تحسين واقعه الاجتماعي والاقتصادي.

كما إن تأثير العلاقة بين الحكومة والمواطن على التنمية الاجتماعية يتجاوز توفير الخدمات الأساسية مثل التعليم والصحة، ليشمل تعزيز العدالة الاجتماعية، وتقليل الفوارق الاجتماعية، وتحقيق الرفاهية العامة، وهذه العلاقة تؤثر أيضًا في تشجيع مشاركة المواطن في الأنشطة المجتمعية والسياسية، مما يعزز من حس المواطنة والمشاركة في عملية أتخاذ القرار.

تهدف دراستنا إلى تسليط الضوء على طبيعة العلاقة بين المواطن والحكومة، وكيفية تأثير هذه العلاقة في تعزيز التنمية الاجتماعية، ومدى تأثير مشاركة المواطنين في عملية التنمية على جودة الحياة داخل المجتمع.

وقد اشتمل البحث على أربعة مباحث، أذ أن المبحث كان عن الاطار المنهجي للبحث، والمبحث الثاني عن طبيعة العلاقة بين الحكومة والمواطن، كما اشتمل الثالث على تحليل البيانات، وجاء الرابع عن خاتمة البحث وأخيرا المصادر.

المبحث الأول :

تمهيد:

تعتبر العلاقة بين الحكومة والمواطن أحد العوامل الأساسية التي تؤثر بشكل مباشر على التنمية الاجتماعية في أي مجتمع، إذ تلعب الحكومة دورًا مهمًا في توفير البيئة المناسبة لضمان العدالة الاجتماعية والفرص المتكافئة لجميع المواطنين، بينما يساهم المواطنون في بناء هذه العلاقة من خلال مشاركتهم الفعالة في الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية، وتكمن المشكلة الرئيسية في دراسة هذا الموضوع في كيفية تحسين هذه العلاقة بما يخدم نتائج التنمية الاجتماعية، لذا يهدف هذا البحث إلى دراسة طبيعة العلاقة بين الحكومة والمواطنين وتأثيرها على مجالات التنمية الاجتماعية، مع التركيز على دور السياسات الحكومية ومشاركة الأفراد في العملية التنموية، ويعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي، واستخدام الأدوات الكمية والنوعية لجمع البيانات من عينة مختارة من المواطنين والمسؤولين.

أولا ـ مشكلة البحث:

تأخذ المشكلة من الباحث وقت حتى تتضح بشكل نهائي وهي تستدعي مراناً وتدريباً(عبدالرحمن، وعيسى، 2007: 30)، وقد اتضح لنا بعد التعمق في موضوع بحثنا أن المشكلة تجلت من خلال الفجوات والتحديات الواضحة في العلاقة بين الحكومة والمواطن في العديد من المجالات، مما أثر سلبًا على فعالية التنمية الاجتماعية، وتشكّل طبيعة العلاقة بين الحكومة والمواطن أحد الركائز الأساسية للتنمية الاجتماعية، حيث تُعد هذه العلاقة انعكاسًا لمستوى الثقة والتعاون بين الطرفين، مما يؤثر بشكل مباشر على فاعلية السياسات التنموية ومدى تحقيقها لأهدافها. وفي محافظة نينوى، التي تشهد تحولات اجتماعية وسياسية واقتصادية كبيرة، تبرز أهمية دراسة هذه العلاقة لمعرفة مدى تأثيرها على التنمية الاجتماعية، خاصة في المناطق السهلية التي تعاني من تحديات متعددة، مثل ضعف الخدمات العامة، وتراجع المشاركة المجتمعية، وعدم الاستقرار الأمني.

كما تتمثل المشكلة الرئيسية لهذا البحث في عدم وضوح طبيعة العلاقة بين الحكومة والمواطن في سهل نينوى، ومدى تأثير هذه العلاقة على التنمية الاجتماعية، فمن ناحية يعاني المواطنون من انعدام الثقة في المؤسسات الحكومية بسبب سوء تقديم الخدمات أو الفساد الإداري، مما يُضعف مشاركتهم في البرامج التنموية، ومن ناحية أخرى، قد تواجه الحكومة صعوبات في تفعيل سياساتها التنموية بسبب غياب التعاون المجتمعي أو ضعف التواصل مع المواطنين.

لذا، يهدف هذا البحث إلى تحليل طبيعة العلاقة بين الحكومة والمواطن في سهل نينوى، وتحديد العوامل المؤثرة فيها، سواء كانت سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية، وقياس أثر هذه العلاقة على التنمية الاجتماعية. كما يسعى إلى تحديد المعوقات التي تحول دون تعزيز هذه العلاقة، واقتراح آليات لتحسينها بما يخدم التنمية المستدامة في المنطقة، واهم التساؤلات في بحثنا هي: ما هي طبيعة العلاقة بين الحكومة والمواطن في سهل نينوى، وما أثرها على التنمية الاجتماعية؟، بالإضافة الى ذلك توجد تساؤلات فرعية وهي كالتالي:

1ـ ما هي مظاهر العلاقة بين الحكومة والمواطن في سهل نينوى؟

2ـ ما هي العوامل المؤثرة في هذه العلاقة (سياسية، اقتصادية، اجتماعية)؟

3ـ كيف تؤثر هذه العلاقة على مؤشرات التنمية الاجتماعية في المنطقة؟

4ـ ما هي المعوقات التي تحد من تعزيز العلاقة بين الحكومة والمواطن؟

5ـ ما هي الآليات المقترحة لتحسين هذه العلاقة لتعزيز التنمية الاجتماعية؟

من خلال الإجابة على هذه التساؤلات، يسعى البحث إلى تقديم رؤية تحليلية لواقع العلاقة بين الحكومة والمواطن في سهل نينوى، ووضع توصيات لتعزيزها بما يخدم التنمية الاجتماعية في المنطقة.

ثانياً ـ أهمية البحث:

يكتسب هذا البحث أهمية كبيرة من خلال تسليط الضوء على العلاقة الحيوية بين الحكومة والمواطن وتأثيرها المباشر على عملية التنمية الاجتماعية، إذ يعد فهم طبيعة هذه العلاقة من الأولويات لتحقيق التنمية المستدامة والشاملة في أي مجتمع، ويمكن تحديد أهم العوامل التي قد تساهم في بناء الثقة بين المواطنين والحكومة، مما يؤدي الى تحسين مستوى المشاركة المدنية وتعزيز المساءلة والشفافية، كما أن نتائج البحث يمكن أن توفر دليل عملي للحكومات في تصميم سياسات اجتماعية واقتصادية تهدف إلى تحسين ظروف الحياة للمواطنين، وتقليل الفوارق الاجتماعية والاقتصادية، وبالتالي، يساعد هذا البحث في تقديم حلول عملية لتطوير العلاقات بين الحكومة والمواطن بما يسهم في تعزيز التنمية الاجتماعية وتحقيق الاستقرار الاجتماعي والاقتصادي.

ثالثاً- أهداف البحث:

1- معرفة طبيعة العلاقة بين الحكومة والمواطن، وفهم أبعاد هذه العلاقة، وأثرها على التنمية الاجتماعية.

2- معرفة كيف تؤثر هذه العلاقة في مجالات مثل التعليم والرعاية الصحية والعمل والعدالة الاجتماعية.

3- تحديد اهم العوامل التي تعزز أو تعيق التنمية الاجتماعية، واستكشاف دور المواطن في العملية التنموية ودراسة كيف يمكن للمواطنين المشاركة الفعالة في التنمية الاجتماعية، وتحديد العقبات التي قد تواجههم.

رابعا - مفاهيم البحث:

1- الحكومة: في اللغة كلمة "الحكومة" من الفعل حَكَمَ (قاموس المعاني الجامع ، https://www.almaany.com/images_new/logo-sticky.png)، ومن الجذر العربي "حكم" الذي يعني إدارة الأمور واتخاذ القرارات، وبالتالي، يمكن تعريف الحكومة لغويًا بأنها "السلطة التي تدير شؤون الناس أو تدير شئون الدولة"، أما اصطلاحًا، تُعرَّف الحكومة بأنها "السلطة السياسية العليا التي تدير شؤون الدولة وهي مركز صنع القرار، ومسؤولة عن تنظيم الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وهي بذلك تصهر جميع مكونات المجتمع في بوتقة واحدة، حيث تعيش القوميات والمذاهب والأجناس جنباً إلى جنب (محسن، 2003: 55)، وتربطهم مصالح مشتركة وتاريخ ولغة وغيرها من المشتركات.

2- المواطن: كلمة "المواطن" تأتي من الجذر العربي "وطن"، والذي يعني المكان الذي يَحل فيه الإنسان ويستقر فيه، وطَن فلانٌ بالمكانِ:- أقام به، سكَنه وألِفه واتَّخذه وطَنًا "وطَن بالرِّيف "، وَطَّن فلانًا:- أنزله سكنًا يُقيم فيه "وَطَّن البدوَ : نقلهم من حال البداوة والتِّرحال إلى الإقامة الدَّائمة، حضَّرهم (الأنطولوجيا العربية، https://sina.birzeit.edu/Images/bzu-logo.png)، ويعني الوطن بأنّه محل الإنسان، والموطن يعني مشهد من المشاهد (الرازي، 1986: 303) .

3- التنمية الاجتماعية: كلمة "التنمية" تأتي من الجذر العربي "نمَّى"، الذي يعني "الزيادة أو التحسن"، أي تحويل الموارد الطَّبيعية غير المستثمرَة إلى موارد منتجة مثل استصلاح الأراضي الصَّحراوية أو البور، إنشاء صناعات جديدة "واجهت الحكومةُ المشاكلَ الأساسيَّة لسياسة التَّنمية (الأنطولوجيا العربية، https://sina.birzeit.edu/Images/arOntLogo.png)، بينما" الاجتماعية" تعني "ما يتعلق بالمجتمع"، بهذا التنمية الاجتماعية تعني تطوير العقلية الإنتاجية للأفراد من اجل النهوض بالأوضاع الاجتماعية في المجتمع".

المبحث الثاني ـ الدراسات السابقة:

تمهيد:

تعد الدراسات بمثابة بوصلة ترشدنا إلى الأهداف المنشودة من البحث العلمي، وتخفف الكثير من العبء والجهد،

أولاـ دراسة: "وضع المواطنين في المركز: ربط الدول والمجتمعات من أجل حوكمة مستجيبة"، دليل صانعي السياسات لأبحاث مركز أبحاث التنمية حول المواطنة والمشاركة والمساءلة"، أُعدّ لمؤتمر وزارة التنمية الدولية البريطانية حول "سياسات الفقر والنخب والمواطنين والدول" 21–23 يونيو، 2010 سانينغديل، المملكة المتحدة (حيدر، وماكولين: https://gsdrc.org) .

كيف يُسهم إشراك المواطنين في الحوكمة المستجيبة؟ تُلخص هذه الورقة البحثية عشر سنوات من البحث الذي أجراه مركز أبحاث التنمية حول المواطنة والمشاركة والمساءلة، مُقدّمةً النتائج الرئيسية لأكثر من 150 دراسة حالة حول إشراك المواطنين. وتجادل الورقة بأن برامج المانحين الحالية لا تُدرك الإمكانات الكاملة لإشراك المواطنين، مما يُؤدي إلى نقص في فهم العلاقة المُعقدة بين المواطنين والدولة التي تُشكّل نتائج الحوكمة، يحتاج المواطنون إلى معرفة سياسية أكبر ووعي أكبر بالحقوق وبالقدرة على التصرف كخطوة أولى للمطالبة بالحقوق والعمل من أجل أنفسهم. لقد كانت المشاركة في الجمعيات وسيلة فعالة لتعزيز مفاهيم المواطنة وإشراك المواطنين، وهو ما يمكن أن يساهم في جعل الدول أكثر استجابة.

ثانياـ دراسة الدكتور عادل احمد الخلايله: "دور التشاركية المجتمعية في تحقيق التنمية المحلية في المملكة الأردنية الهاشمية" (الخلايله، 2024: 63) .

جاءت الدراسة لبيان المشاركة المجتمعية في تنمية وتطوير المجتمع المحلي، والعمل على توعية المجتمع بأهمية المشاركة المجتمعية والدور الذي تلعبه في رفعة وازدهار التنمية الاجتماعية، وقد استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي من أجل الوصول إلى نتائج وتوصيات رصينة، وتطرقت هذه الدراسة إلى ذكر أبرز المعوقات التي تسود الثقافة العامل مثل عدم وجود مرونة لدى المسؤولين وعدم الاهتمام باحتياجات المواطنين والتصرف بالمنصب كأنه ملك شخصي وكذلك عدم وجود ملكة الإبداع لدى الموظفين والانشغال بالروتين الممل مما يعيق المشاركة المجتمعية الفاعلة، وقد خلصت الدراسة إلى نتائج مهمة وهي أن عدم المشاركة الاجتماعية تؤدي إلى شعور المواطن بأنه مهمل ولا يهتم بالمصلحة العامة وبالتالي تقل فرص التنمية الاجتماعية وتقدم المجتمع، ومن أهم التوصيات التي خرجت بها الدراسة هي التأكيد على من يكون اهتمام الدولة بالدرجة الأساس لتلبية احتياجات المواطنين، ويكون المواطن هو محور عملها و نواة التنمية فيها.

المبحث الثالث: طبيعة العلاقة بين الحكومة والمواطن وأثرها التنمية الاجتماعية:

تمهيد:

تعد العلاقة السليمة بين الحكومة والمواطن من أهم مقومات التنمية الاجتماعية الشاملة في أي مجتمع، وهذه العلاقة تتحدد من خلال عقد سياسي واجتماعي بينهما، وهدفها تحقيق العدالة بين المواطنين من خلال توفير الخدمات الأساسية مثل التعليم والصحة، وكذلك ضمان المساواة بين أفراد المجتمع، وضمن هذا المبحث، سيتم التركيز على طبيعة هذه العلاقة، وكيفية تأثيرها على التنمية الاجتماعية من خلال فهم تفاعل الأفراد مع سياسات الحكومة، وتقييم دور هذه العلاقة في تحقيق الرفاهية للمواطنين.

أولاً- مفهوم العلاقة بين الحكومة والمواطن:

1- العلاقة السياسية: لقد تفاقمت آثار الحروب والحصار والاحتلال وما نجم عنها من تداعيات على الأمن الإنساني من تدهور في مؤشرات التنمية البشرية وكوارث بيئية ومتغيرات مجتمعية وأمراض وبائية، ألقت بظلالها على المشهد التنموي، استهدفت المجتمع بنية وحضارة وشخصية وموارد، جسدتها سلسلة من الأحداث الكبيرة، وما رافق ذلك من تداعيات إنسانية على الصعيد الوطني والمحلي وما رافق ذلك من مشكلات سياسية واقتصادية وصحية واجتماعية أثرت بشكل فاعل على تماسك النسيج الاجتماعي والذي انعكس بدوره على الأمن الإنساني للفرد والمجتمع بكافة شرائحه ومكوناته(https://www.annd.org/ar)، لهذا العلاقة السياسية بين المواطن والحكومة متأزمة، وهي تشير إلى مدى التزام الحكومة في برامجها وسياستها تجاه المواطنين، إذ يجب أن توفر في الحد الأدنى الخدمات الأساسية لديمومة الحياة، وكذلك ضمان حق المواطن في الأدلاء بصوته في الاقتراع، والتعبير عن الآراء، والمشاركة في صنع القرار، وعلاقة المواطنين بالحكومة في هذا الإطار تتحدد من خلال مدى التفاعل والمشاركة في صنع مصير البلدان، كما يمكن للمواطنين ممارسة الضغط على الحكومة من خلال العملية السياسية من أجل حملها على الوفاء بوعودها(https://gem-report-2017.unesco.org/ar/home-ar) .

2- العلاقة الاجتماعية: يشكل البعد ركيزة مهمة في عملية التنمية التي تسعى الدول الى تحقيقها، بهدف القضاء على الفقر وتحقيق العدالة الاجتماعية (الهيتي،2021: 273)، كما أنها تتعلق بتوفير الحكومة لمتطلبات الحياة الاجتماعية الأساسية مثل التعليم، الصحة، الإسكان، ويكون دور الحكومة ضامن من أجل تكافؤ الفرص والمساواة بين المواطنين في مختلف جوانب الحياة الاجتماعية، والتواصل مع المواطنين والاستجابة لمقترحاتهم ومطالبهم، وقياس مدى رضاهم عن أداء الحكومة، وتقييمهم للسياسات الحكومية، من خلال إجراء استطلاعات رأي دورية تتسم بالحيادية والنزاهة واستمرار دور منظومة الشكاوى الحكومية الموحدة برئاسة مجلس الوزراء كمسار مواز

للتواصل بين الحكومة والمواطن ومواصلة مراحل الحوار الوطني لتعميق الحوار السياسي والاجتماعي بين النخبة الحاكمة والمواطنين(فخري، https://www.youm7.com/home/index) .

3ـ العلاقة الاقتصادية: تتضمن السياسات الحكومية المتعلقة بالعمل، الوظائف، والرفاهية الاقتصادية للمواطنين، فالدولة هي التي تحدد السياسات الاقتصادية التي تؤثر في حياة الأفراد بشكل مباشر، مثل تنظيم سوق العمل والحد الأدنى للأجور، والتصدي للبطالة، كذلك تتضمن توزيع الثروات الاقتصادية بشكل عادل وعدم استبعاد أي فئة(لوفابر، 1952: 10) .

4ـ العلاقة الثقافية: تشمل دور الحكومة في تعزيز القيم الثقافية والتعليمية التي تساهم في بناء مجتمع متماسك ومتوازن، من خلال دعم الأنشطة الثقافية والفنية والتعليمية التي تعزز الهوية الوطنية وتدعم التنوع الاجتماعي، ويحدد نمط التنمية طبيعة وعي المواطن بما يدور حوله(دراج، 2017: 46) .

ثانياً ـ تأثير العلاقة بين الحكومة والمواطن على التنمية الاجتماعية:

1ـ الثقة المتبادلة بين الحكومة والمواطن: عادة في الدول النامية تكون العلاقة بين الحكومة والمواطن ضعيفة بسبب الفجوة بينهما، لأن الحكومة لم تأتي عن طريق أوراق الاقتراع بل جاءت برصاص البنادق على عكس الدول المتقدمة، إذ يقول الكاتب ليمان "أن ثوار الأمم الديمقراطية يستخدمون أوراق التصويت بدل من رصاص البنادق"(الثويني، واخرون، 2009: 139)، بهذا أن ما يعزز الثقة هو تقديم الخدمات للناس وتحقيق التنمية الاجتماعية المستدامة، وفي المقابل، يؤدي غياب الثقة بين الحكومة والمواطن إلى زيادة الفجوات الاجتماعية والاقتصادية، وبالتالي تدهور العلاقات المجتمعية.

2ـ تأثير السياسات الحكومية على الفرص الاجتماعية: تقوم الحكومة من خلال سياساتها بتحقيق العدالة الاجتماعية عبر ضمان توزيع الموارد بشكل عادل بين جميع فئات المجتمع، عبر سياسات مثل تحسين التعليم، توفير الرعاية الصحية، لهذا الفرد يلجأ إليها من أجل الحفاظ على حياته وممتلكاته(لوك، ومحمود، 1975: 108)، وفي حال فشلت سوف تصبح هناك فجوة، ويؤدي ذلك إلى تلكأ في عملية التنمية.

3ـ مشاركة المواطن في عملية التنمية: أن المشاركة في عملية تنجح عندما يرى أن المواطن أنها تستهدف احتياجاته اليومية بشكل أساس لهذا نراه يساعد الحكومة، أما اذا كانت لا تؤدي له على المدى القريب نراه امتناع من المواطنين وعدم المشاركة.

4ـ الشفافية والمساءلة: تُعتبر الشفافية والمساءلة من أهم الأسس التي يجب تقوم عليها عملية التنمية الاجتماعية، لأنها تضمن تنفيذ البرامج الإصلاحية، أما اذا انعدمت فسوف نرى مشاريع وهمية فقط على شاشات التواصل الاجتماعي، كما حصل في الكثير من المشاريع التي نفذتها الحكومة على مدى عقود.

ثالثاً ـ التحديات التي تؤثر على العلاقة بين الحكومة والمواطن:

1ـ الفقر والبطالة: تساهم السياسات الحكومية الفعالة في مكافحة الفقر والبطالة من خلال توفير برامج دعم اجتماعي وبرامج توظيف، وكذلك من توزيع الثروة بشكل عادل والاهتمام بالفئات المهمشة، ونشر التعليم.

2ـ الفساد الحكومي: يعد الفساد من أبرز العوامل التي تؤثر سلبًا على العلاقة بين الحكومة والمواطنين، عندما يشعر المواطنون بأن الحكومة ليست مهتمة بما يحصل لهم، وان المسؤولون في وظائفهم تشريف وليس تكليف ويعملون لمصالحهم الشخصية، كل هذا يؤدي الى توقف عجلة التنمية في البلاد.

3ـ عدم تمثيل الفئات المهمشة: غالبًا ما تواجه بعض الفئات الاجتماعية مثل الفقراء، النساء، أو الأقليات صعوبة في الحصول على حقوقهم من خلال الوظائف وفرص العمل والتعليم، نجد هذه الفئات مع الوقت تفقد الثقة بالحكومة وتبدأ في تشكيل تحدي خطير للحكومة من خلال الجنوح والتطرف والانحراف بالتالي تصبح هناك مشاكل أخرى.

رابعاً ـ تعزيز العلاقة بين الحكومة والمواطن لتحقيق التنمية الاجتماعية:

ينطلق الحديث عن التنمية الاجتماعية باعتبارها حصيلة التفكير المنظم الذي يوجه الخطط والبرامج الاجتماعية الموجهة إلى جانب الإجراءات الاجتماعية التلقائية نحو فئات محددة في المجتمع(مصطفى، 2014: 15)، وتعزز التنمية وفق عدة مبادئ وهي ما يلي:

1ـ تعزيز الشفافية والمشاركة: أن مبدأ الشفافية هو أساس نجاح الدول المتقدمة، لهذا لابد من العمل به في مجتمعنا من النهوض بالاقتصاد وتنمية المجتمع.

2ـ دعم برامج التنمية المستدامة: من خلال استثمار الحكومة في مجالات التعليم والصحة والإسكان، إذ يعد الاستثمار بالتعليم من ركائز اقتصادات الدول المتقدمة لأنه يوفر خبرات علمية وأيدي عاملة ماهرة قادرة على إدارة عملية التنمية الاجتماعية.

3ـ تعزيز العدالة الاجتماعية: تفعيل برامج تضمن توزيع عادل للموارد وتكافؤ الفرص لجميع المواطنين، مما يساهم في سد الفجوة بين الطبقات في المجتمع، إذ أن العدالة تضمن حقوق وواجبات الجميع، بالتالي الكل يعمل،

وتبدأ العدالة من خلال توفير تعليم جيد للأطفال وتوفير فرص عمل للكفاءات العلمية والاستثمار في الزراعة والصناعة والطاقات المتجددة.

المبحث الرابع ـ منهجية البحث وإجراءاته:

أولاـ نوع البحث ومنهجه:

يعد هذا البحث من البحوث الوصفية التحليلية المعتمدة على جمع البيانات وتفسيرها، وباستخدام منهجين هما:

1ـ المنهج الوصفي:

يقوم المنهج الوصفي بتكوين صورة دقيقة عن الظاهرة الاجتماعية المراد دراستها، وبعد ذلك ينتج لنا مقاربة علمية من تحليل النتائج بشكل معمق والذي بدوره يؤدي إلى نتائج رصينة.

ثانياًـ أدوات البحث:

1ـ استمارة الاستبيان:

تعتبر أداة البحث التي تعمل على جمع الباحثين بالمبحوثين والمقابلة معهم، كونها تحتوي على مجموعة أسئلة متصلة بموضوع البحث، ولأعداد استمارة الاستبيان قام الباحثون بمراجعة عدد من الدراسات السابقة التي لها علاقة بموضوع دراستنا، وكذلك الاطلاع على مجموعة من الكتب والدوريات بغية الحصول على معلومات تساعدنا على صياغة الأسئلة، بعدها قام الباحثون بأجراء دراسة استطلاعية عن طبيعة العلاقة بين الحكومة والمواطن، وقد تم توزيع (50) استمارة استطلاعية على عينة من موظفي الدوائر الحكومية وشرائح المجتمع المختلفة، بعد 15 يوم تم جمع الاستمارات وقراءتها وصياغة الأسئلة منها، ثم توصلنا الى وضع (20)سؤالاً باستمارة لموظفي الدوائر الحكومية وبقية شرائح المجتمع.

2ـ صدق أداة الدراسة:

لغرض أجراء اختبار صدق الاستبيان تم عرضها على الخبراء وبعد اطلاعهم على الاستبيان وموافقتهم عليها واعتمد الباحثون نسبة 80% من موافقة الخبراء على كل فقرة بانها صالحة.

3ـ ثبات الأداة:

أن يعطي ثبات الاستمارتين الاختبار نفس النتائج إذا ما تمت أعادته على نفس المجموعة في نفس الظروف، وهناك طرق عديدة لاختبار الثبات وقد اعتمد الباحثون على طريقة التجزئة النصفية في حساب معامل الثبات حيث تم تقسيم فقرات الاستبيان الى فردية وزوجية وحسب معامل ارتباط سيبرمان بلغ معامل الارتباط

الاستمارة: 0,87 وهو عامل ثابت جيد، وكذلك اعتمدنا على المقابلات الميدانية: اعتمد الباحثون على أجراء مقابلات فردية عن طريق طرح الأسئلة على عينة البحث ومن ثم تسجيل الإجابة.

ثالثاـ عينة البحث:

تعرف العينة بأنها مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة الأصلي يقوم الباحث باختيارها بطريقة متوازنة، ومن ثم يقوم بإجراء الدراسة عليها والاستعانة بجميع النتائج التي تحصل عليها من واقع الدراسة وتعميمها على جميع أفراد المجتمع الأصلي للدراسة، كما تعرف على أنها جزء من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة علمية مناسبة(سعد،https://www.drasa.com)، وتتكون عينة بحثنا من (100) مواطن، وتم تحديدها وفقًا لمعايير معينة لضمان تمثيلها للمجتمع المستهدف ولضمان رصانة النتائج، وستكون العينة مكونة من فئتين رئيسيتين هما المواطنون من مختلف الأعمار والمستويات التعليمية والاجتماعية، والذين يعيشون في منطقة (سهل نينوى) لضمان تنوع وجهات نظرهم وتجاربهم، والمسؤولون الحكوميون.

رابعاـ مجالات الدراسة:

1- المجال المكاني: سهل نينوى (قضاء الحمدانية/ ناحية برطلة/ ناحية بعشيقة)

2-المجال البشري: شملت الدراسة المواطنين ضمن سهل نينوى.

3-المجال الزمني: - 2025/3/1 إلى 2025/4/15

خامساـ الوسائل الإحصائية:

1- الوسط الحسابي.

2- الانحراف المعياري.

3- النسبة المئوية .

4- معامل ارتباط سيبرمان .

5- مربع كأي.

ـ المبحث الخامس: النتائج والتوصيات

تمهيد:

تعد النتائج ثمار البحث العلمي، ويصل إليها الباحث بعد جهد وعناء طويل، ولهذا كلما بذل الباحث جهد أكثر كلما جاءت النتائج دقيقة، وهنا موضوع بحثنا هو العلاقة بين الحكومة والمواطن وأثرها على التنمية الاجتماعية.

كما أن عملية التنمية الاجتماعية تعد احدى اهم الأسس التي يعتمد عليها المجتمع في التقدم والاستقرار الاقتصادي، كما أن لها دور كبير في بنية المجتمع التعليمية والصحية والثقافية والتعايش بين المكونات المجتمعية، وخاصة عندما تكون الدولة جادة في البناء والأعمار وتقديم الخدمات، وفيما سوف نعرض النتائج المتعلقة بموضوع بحثنا حول طبيعة العلاقة بين الحكومة والمواطن وأثرها على التنمية الاجتماعية.

أولاـ النتائج:

تعد النتائج نهاية المطاف في رحلة البحث العلمي، إذ تعطي صورة واضحة عن طبيعة المشكلة المدروسة، وجاءت النتائج وفقاً للأهداف المنشودة التي كانت ضمن بحثنا وهي ثلاثة أهداف، إذ جاء الهدف الأول عن فهم محور طبيعة العلاقة بين الحكومة والمواطن، ومعرفة أبعاد هذه العلاقة، وأثرها على التنمية الاجتماعية، وتكون هذا المحور من ستة أسئلة، وقد تضمن قرارات الحكومة ومطالب المواطنين ومدى توفر قنوات اتصال فعالة لتلقي الشكاوي والمقترحات، وإجراءات الحكومة المتعلقة بتقديم الخدمات، ومدى تفعيل القانون لفض النزاعات بطرق حضارية، ونسبة الشفافية، والتمثيل النيابي للمجتمع، وكانت نسبة (33%) من إجابات المبحوثين ب (نعم) و(54%) ب (إلى حد ما) و(13%) ب(لا)، مما يدل أن هناك تلكأ وفجوة ما بين الحكومة والمواطنين، بالتأكيد هذه الفجوة تعيق عملية التنمية بسبب شعور المواطن أن الحكومة قليلة الاهتمام به، بالتالي ينفر من سياساتها وقرارتها، وكل يعطل البناء والأعمار والازدهار وتحقيق التنمية المستدامة، وابرز النتائج ظهرت في الجدول التالي:

جدول رقم (1) يوضح طبيعة العلاقة بين الحكومة والمواطن

السؤال	الخيارات	التكرارات O))	القيم المتوقعة E))	الانحراف المعياري sigma))\\))	مربع كاي chi^2)\\)))	درجة الحرية df))))	مستوى الدلالة alpha))\\))
هل تشعر أن الحكومة تستجيب إلى مطالب المواطنين؟	نعم / إلى حد ما / لا	20 / 65 / 15	33.33	22.49	45.52	2	0.05
هل توفر الحكومة قنوات اتصال لتلقي شكاوي المواطنين؟	نعم / إلى حد ما / لا	38 / 48 / 15	33.67	13.98	17.42	2	0.05
هل تثق بالإجراءات الحكومية المتعلقة بالخدمات العامة؟	نعم / إلى حد ما / لا	30 / 56 / 14	33.33	17.13	9.72	2	0.05
هل ترى أن الحكومة توفر بيئة قانونية تحمي حقوق المواطنين؟	نعم / إلى حد ما / لا	32 / 50 / 18	33.33	14.63	3.98	2	0.05
هل تعتقد أن الحكومة تتعامل بالشفافية مع القضايا التي تهم المواطنين؟	نعم / إلى حد ما / لا	30 / 65 / 5	33.33	24.39	49.21	2	0.05
هل تعتقد أن الحكومة تمثل جميع مكونات المجتمع؟	نعم / إلى حد ما / لا	47 / 40 / 13	33.33	17.45	10.91	2	0.05

اتضح لنا ضمن هذا المحور أن هناك درجة التباين في الإجابات إذ أن الأسئلة ذات مربع كاي مرتفع (مثل السؤال الأول 45.52 والسؤال الخامس 49.21) تُظهر تباينًا كبيرًا في الآراء، مما يشير إلى وجود اختلاف ملحوظ في موقف المواطنين تجاه هذه القضايا، أما السؤال الرابع سجل أقل قيمة (\chi^2 = 3.98) مما يدل على تقارب الآراء حول دور الحكومة في توفير بيئة قانونية لحماية الحقوق.

كما اتضح لنا من تحليل التشتت (الانحراف المعياري) أن أكبر تشتت في القيم ظهر في السؤال الخامس ((\sigma = 24.39))، مما يشير إلى اختلاف حاد بين المواطنين حول شفافية الحكومة، وأقل تباين ظهر في السؤال الرابع ((\sigma = 14.63))، مما يعني أن المشاركين لديهم رؤية متقاربة حول مدى توفير الحكومة لبيئة قانونية لحماية الحقوق.

أما بالنسبة لدلالة النتائج وفق مستوى الثقة ((\alpha = 0.05))، فأن جميع قيم (\chi^2) المحسوبة أكبر من القيمة الحرجة 5.99 عند (df = 2)، مما يعني أن النتائج ذات دلالة إحصائية قوية، والمواطنون منقسمون بشكل واضح حول استجابة الحكومة للمطالب والشفافية، حيث سجلت هذه الفقرات أعلى قيمة مربع كاي، وتساعدنا هذه الأرقام في فهم نقاط القوة والضعف في العلاقة بين الحكومة والمواطن، ويمكن للحكومة تحليل الفقرات ذات مربع كاي المرتفع لتحسين سياساتها في القضايا التي تثير خلافات كبيرة، والفقرات ذات مربع كاي المنخفض قد تدل على اتفاق نسبي بين المواطنين، مما يعني أنها ليست نقاط نزاع رئيسية.

وقد تبين لنا أن استجابة الحكومة لمطالب المواطنين والشفافية في التعامل مع القضايا هما أكثر القضايا إثارةً للجدل، حيث كانت قيمة مربع كاي مرتفعة جدًا، مما يدل على وجود اختلافات حادة في الآراء، أما توفر بيئة قانونية لحماية الحقوق كان السؤال الأقل اختلافًا بين الإجابات، مما يشير إلى اتفاق نسبي بين المشاركين على هذه المسألة.

أن الأسئلة ذات الانحراف المعياري المرتفع تدل على وجود آراء متباينة بشكل كبير بين المواطنين، مما يشير إلى أن بعض القضايا تثير نقاشًا واسعًا، والأسئلة ذات التشتت المنخفض تعكس تقاربًا في الرأي بين أفراد العينة، مما يعني أن هناك اتفاقًا عامًا حول هذه القضايا.

كما جميع الأسئلة كانت ذات دلالة إحصائية قوية عند مستوى الثقة \(\alpha = 0.05 \)، مما يعني أن النتائج ليست عشوائية بل تعكس اتجاهات حقيقية بين المواطنين، ويمكن استخدام هذه الدلالات لفهم نقاط القوة والضعف في العلاقة بين الحكومة والمواطن، وتحديد المجالات التي تحتاج إلى تحسينات.

أما الهدف الثاني تضمن معرفة كيف تؤثر هذه العلاقة في مجالات مثل التعليم والرعاية الصحية والعمل والعدالة الاجتماعية، وتكون هذا المحور من أثنى عشر سؤال، ويضم التعاون والاستقرار الاجتماعي، وجودة الحياة الاجتماعية، وبرامج الحكومة فيما يخص تنمية المجتمعات المحلية، وتوزيع الموارد بشكل عادل، والمواطنة، ومنظمات المجتمع المدني، وقنوات التواصل بين الحكومة والمواطن، والحوكمة الإلكترونية ومراعاة القيم والأعراف الاجتماعية والفساد، ووردت نسبة (56%) من إجابات المبحوثين ب (نعم) و(37%) ب (إلى حد ما) و(7%) ب(لا)، مما يدل أنه كلما كانت العلاقة بين الحكومة والمواطن إيجابية، إذ هذه العلاقة تنعكس على عملية التنمية الاجتماعية، إذ ابدى المواطنون سلوك إيجابي تجاه التعاون مع الحكومة، لكن لابد من تنفيذ رقابة صارمة على من يتولى المسؤولية لكي تحقق التنمية الاجتماعية، وضمن الجدول التالي سوف نتعرف على ابرز النتائج:

جدول رقم(2) محور تأثير العلاقة على التنمية الاجتماعية

ت	السؤال	الخيارات	التكرارات	القيم المتوقعة	الانحراف المعياري	مربع كاي	درجة الحرية	مستوى الدلالة
1	هل ترى أن تعاون الحكومة مع المواطنين يعزز الاستقرار الاجتماعي	نعم إلى حدما/ لا	**78/22/0**	**33,33**	**37,07**	**36,67**	**2**	**0,05**
2	هل تعتقد أن مستوى الخدمات الحكومية يؤثر على جودة الحياة الاجتماعية؟	نعم إلى حدما/ لا	66/34/**0**	**33,33**	**28,91**	**18,67**	**2**	**0,05**
3	هل تشجع السياسات الحكومية المواطنين على المشاركة في التنمية المحلية؟	نعم إلى حدما/ لا	50/**40/10**	**33,33**	**20,82**	**16,67**	**2**	**0,05**
4	هل ترى أن السياسات الاقتصادية للحكومة تسهم في تقليل الفجوة بين الفئات الاجتماعية؟	نعم إلى حدما/ لا	35/**52/13**	**33,33**	**14,37**	**11,67**	**2**	**0,05**
5	هل تؤثر العلاقة بين الحكومة والمواطن على الشعور بالانتماء الوطني؟	نعم إلى حدما/ لا	60/**34/6**	**33,33**	**23,91**	**23,33**	**2**	**0,05**
6	هل ترى أن هناك حاجة لتوسيع دور المجتمع المدني	نعم إلى حدما/ لا	67/**33/0**	**33,33**	**28,12**	**20,67**	**2**	**0,05**

	في تعزيز العلاقة بين الحكومة والمواطن؟							
7	هل تعتقد أن إشراك المواطنين في صنع القرار يساعد في تحسين التنمية الاجتماعية؟	نعم إلى حدما/ لا	60/**33/7**	**33,33**	**23,53**	**21,67**	**2**	**0,05**
8	هل تفضل أن تكون هناك جلسات استماع دورية بين الحكومة والمواطنين؟	نعم إلى حدما/ لا	72/**28/0**	**33,33**	**35,96**	**32,67**	**2**	**0,05**
9	هل ترى أن تحسين الخدمات الإلكترونية الحكومية يمكن أن يعزز من ثقة المواطنين بالحكومة؟	نعم إلى حدما/ لا	52/**48/0**	**33,33**	**21,79**	**15,67**	**2**	**0,05**
10	هل تعتقد أن تعزيز الشفافية والمحاسبة يمكن أن يحسن العلاقة بين الحكومة والمواطن؟	نعم إلى حدما/ لا	65/**32/3**	**33,33**	**27,06**	**19,69**	**2**	**0,05**
11	هل ترى أن العادات والأعراف الاجتماعية تقف عائقا في طريق التنمية الاجتماعية.	نعم إلى حدما/ لا	20/**43/37**	**33,33**	**11,39**	**10,67**	**2**	**0,05**
12	هل تجاهل الحكومة لحقوق المواطن يؤثر على أداء واجباته تجاهها.	نعم إلى حدما/ لا	55/**40/5**	**33,33**	**22,12**	**21,67**	**2**	**0,05**

يظهر من قيم الانحراف المعياري العالية أن هناك تباينًا كبيرًا في آراء المشاركين حول دور الحكومة، مما يعكس الاختلافات في تجارب الأفراد ووجهات نظرهم بشأن مدى تأثير الحكومة في حياتهم، وعلى سبيل المثال، السؤال "هل ترى أن تعاون الحكومة مع المواطنين يعزز الاستقرار الاجتماعي؟" إذ حصل على انحراف معياري = 37.07، مما يشير إلى وجود تباين كبير في وجهات النظر، وهذا قد يعود إلى اختلاف المناطق الجغرافية، الخلفيات الاجتماعية، أو حتى التفاعل المباشر مع المؤسسات الحكومية، و بالمقابل، السؤال "هل ترى أن العادات والأعراف الاجتماعية تقف عائقًا في طريق التنمية الاجتماعية؟"، قد حصل على انحراف معياري منخفض = 11.39، مما يوحي بأن هناك اتفاقًا نسبيًا بين المشاركين على دور الأعراف الاجتماعية في التأثير على التنمية، وهي قضية أكثر وضوحًا وثباتًا في المجتمع.

كما أن نتائج مربع كأي ((\chi^2)) تظهر تأثير السياسات الحكومية، إذ أن القيم المرتفعة لمربع كاي تعني أن الإجابات لم تكن موزعة عشوائيًا، بل تعكس مواقف واضحة للمشاركين تجاه السياسات الحكومية، وعلى سبيل المثال، السؤال "هل تعتقد أن إشراك المواطنين في صنع القرار يساعد في تحسين التنمية الاجتماعية؟" قد حصل على (\chi^2 = 21.67)، مما يشير إلى وجود انقسام في الآراء حول هذه القضية، وقد يكون السبب وراء ذلك هو تفاوت فرص المشاركة الفعلية للمواطنين في عملية صنع القرار، حيث يرى البعض أن لديهم قدرة على التأثير، بينما يرى آخرون أن دورهم لا يزال محدودًا، وفي المقابل، السؤال "هل تفضل أن تكون هناك جلسات استماع دورية بين الحكومة والمواطنين؟" قد حصل على (\chi^2 = 32.67)، مما يدل على اتفاق واسع النطاق بين المشاركين على الحاجة إلى تعزيز التواصل بين الحكومة والمواطنين.

أما مستوى الدلالة الإحصائية ومدى تأثيره نتائج الاستطلاع إذ عند مستوى دلالة 0.05، فإن جميع الأسئلة التي تم تحليلها تجاوزت القيمة الحرجة (5.99 لدرجة حرية = 2)، مما يعني أن جميع الفروق بين الإجابات ذات دلالة إحصائية، وهذا يشير إلى أن نتائج الاستطلاع تعكس اتجاهات حقيقية في المجتمع وليس مجرد تباينات عشوائية، أي أن هناك أنماطًا واضحة في تصورات المواطنين حول سياسات الحكومة وتأثيرها على التنمية الاجتماعية، ويمكن استخدام هذه البيانات كمؤشر لفهم أولويات المواطنين، مما يسهم في توجيه السياسات الحكومية نحو تعزيز المشاركة والتواصل وتحسين الخدمات.

فيما ورد الهدف الثالث عن اهم العوامل التي تعزز أو تعيق التنمية الاجتماعية، واستكشاف دور المواطن في العملية التنموية ودراسة كيف يمكن للمواطنين المشاركة الفعالة في التنمية الاجتماعية، وتحديد العقبات التي قد تواجههم، إذ تبين لنا أن هناك تباين كبير في آراء المواطنين حول بعض القضايا الحيوية، مما يشير إلى تفاوت التجارب والتأثيرات الاجتماعية والاقتصادية، كما أن العديد من الأسئلة تعكس حاجة المواطنين إلى مشاركة أكبر في صنع القرار وتعزيز الشفافية الحكومية، وان البيانات الإحصائية تؤكد أن هذه الفروق ليست عشوائية بل تعكس اتجاهات ذات معنى، مما يعني أن هذه القضايا تحتاج إلى تحليل أعمق واقتراح سياسات تستجيب لها.

ثانياً- التوصيات:

1. تحديد أسباب فقدان الثقة بين الطرفين وطرق تعزيزها، والارتقاء بالسياسات الحكومية لتعزيز التنمية في سهل نينوى.
2. تعزيز المشاركة المجتمعية وإنشاء مجالس محلية تضم ممثلين عن الحكومة والمجتمع المدني لضمان وصول رؤى ومقترحات المواطن إلى صناع القرار.
3. تحسين الخدمات العامة وزيادة الاستثمار في البنية التحتية (تعليم، صحة، مواصلات) لتعزيز الثقة بين المواطن والحكومة.

4. تعزيز الشفافية ومكافحة الفساد وتفعيل قوانين حق الحصول على المعلومات لضمان مشاركة المواطنين في الرقابة على الأداء الحكومي.
5. تعزيز الثقة عبر الإعلام والتوعية والقيام بحملات إعلامية توعوية لتعزيز ثقافة المواطنة والحقوق والواجبات، وإنشاء هيئات رقابية مستقلة لمتابعة تنفيذ المشاريع التنموية.
6. إشراك الشباب في برامج تنموية لتعزيز انتمائهم المجتمعي.
7. أجراء دراسات ميدانية من أجل الكشف عن التحديات المحلية وإرشاد صناع القرار نحو حلول مستدامة.
8. يمكن للمؤسسات الحكومية استخدام هذه البيانات لتحليل القضايا التي تحتاج إلى تعزيز التواصل مع المواطنين.

قائمة المصادر والمراجع:

- لوك، ج.، محمود، ش .(1975) .الحكومة المدنية (ط. 1). القاهرة: مطابع شركة الإعلانات الشرقية.
- بدوي، ع. ر .(1977) .مناهج البحث العلمي (ط. 3). الكويت: وكالة المطبوعات.
- الثويني، ع.، وآخرون .(2009) .علي الوردي والمشروع العراقي (ط. 1). بغداد: منشورات دار السجاد.
- دراج، ف .(2017) .الماركسية والدين (ط. 3). بيروت: دار الفارابي للنشر.
- الرازي، م. ب. أ. ب. ع .(1986) .مختار الصحاح .لبنان: مكتبة لبنان.
- محسن، ن .(2003) .الحكومة العالمية عند برتراند راسل (ط. 1). القاهرة: دار الفتح للإعلام العربي.
- لوفافر، هـ .(1952) .هذه هي الماركسية (م. عيتاني، مترجم). بيروت: دار بيروت للطباعة والنشر.
- عبد الرحمن، و.، محمد، ع .(2007) .البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية (ط. 2). عمّان: دار الحامد للنشر والتوزيع.
- الخلايلة، ع. أ. (29 يوليو 2024). دور التشاركية المجتمعية في تحقيق التنمية المحلية في المملكة الأردنية الهاشمية .مجلة المجتمع العربي لنشر الدراسات العلمية، (63).
- مصطفى، ع. ي. (خريف 2014). التنمية الاجتماعية في العراق .مجلة إضافات، (28).
- الهيتي، ن. ع. (2021). تقييم أداء التنمية الاجتماعية المستدامة في العراق من واقع المؤشرات الدولية . مجلة الآداب، (28).
- الأنطولوجيا العربيةhttps://sina.birzeit.edu/Images/arOntLogo.png .
- شبكة المنظمات العربية غير الحكومية للتنمية. (16 مارس 2022). التنمية البشرية والاجتماعية وأهداف التنمية المستدامة في العراق: التحديات والفرص/https://www.annd.org/ar .
- قاموس المعاني الجامعhttps://www.almaany.com/images_new/logo-sticky.png .
- مدحت، ج. (14 يونيو 2022). المنهج التجريبي. موقع مكتبتكhttps://www.maktabtk.com/ .

- منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة. (2017). التقرير العالمي لرصد التعليم. https://gem-report-2017.unesco.org/ar/home-ar تم الاطلاع في(18 مارس 2025) .
- فخري، ن. (22 أغسطس 2024). بناء الثقة بين المواطن والدولة: الحكومة ترسم خارطة طريق نحو تحقيق الشفافية .اليوم السابع https://www.youm7.com/home/index .
- حيدر، هـ.، ماكلولين، م. العلاقات بين الدولة والمجتمع والمواطنة https://gsdrc.org/ .
- سعد، ي. (29 مايو 2022). العينات في البحث العلمي .موقع دراسة https://www.drasa.com .

Bibliography of Arabic References (Translated toEnglish)

- Locke, J., & Shawqi, M. (Trans.). (1975). Civil government (1st ed.). Cairo: Sharikat Al-I'lanat Al-Sharqiyya Press.
- Badawi, A. R. (1977). Scientific research methods (3rd ed.). Kuwait: Al-Matbu'at Agency.
- Al-Thuwaini, A., et al. (2009). Ali Al-Wardi and the Iraqi project (1st ed.). Baghdad: Dar Al-Sijjad Publications.
- Darraj, F. (2017). Marxism and religion (3rd ed.). Beirut: Dar Al-Farabi Publishing.
- Al-Razi, M. A. B. A. Q. (1986). Mukhtar al-Sihah. Lebanon: Lebanon Library.
- Muhsin, N. (2003). The world government of Bertrand Russell (1st ed.). Cairo: Dar Al-Fath for Arab Media.
- Lefebvre, H. (1952). This is Marxism (M. Aitani, Trans.). Beirut: Dar Beirut for Printing and Publishing.
- Abdel Rahman, W., & Muhammad, E. (2007). Scientific research in the humanities and social sciences (2nd ed.). Amman: Dar Al-Hamed for Publishing and Distribution.
- Al-Khalayleh, A. A. (2024, July 29). The role of community participation in achieving local development in the Hashemite Kingdom of Jordan. Arab Society Journal for Publishing Scientific Studies, (63).
- Mustafa, A. Y. (2014, Autumn). Social development in Iraq. Addafat Journal, (28).
- Al-Hiti, N. A. (2021). Evaluating the performance of sustainable social development in Iraq based on international indicators. Journal of Arts, (28).
- The Arabic Ontology. https://sina.birzeit.edu/Images/arOntLogo.png

- Arab NGO Network for Development. (2022, March 16). Human and social development and sustainable development goals in Iraq: Challenges and opportunities. https://www.annd.org/ar/
- Al-Maany Dictionary. https://www.almaany.com/images_new/logo-sticky.png
- Medhat, J. (2022, June 14). The experimental method. Maktabtk Website. https://www.maktabtk.com/
- UNESCO. (2017). Global education monitoring report. https://gem-report-2017.unesco.org/ar/home-ar (Accessed March 18, 2025).
- Fakhri, N. (2024, August 22). Building trust between citizens and the state: The government draws a roadmap toward transparency. Youm7. https://www.youm7.com/home/index
- Haidar, H., & McLaughlin, M. Relations between the state, society, and citizenship. https://gsdrc.org/
- Saad, Y. (2022, May 29). Samples in scientific research. Drasa Website. https://www.drasa.com